PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2023) 60(2): 107-123
ISSN: 1553-6939

Design a test to measure the perception of children aged 3 to 4 years

Boulasnam karima[1] Prof. Dr.Rakza Samira[2]

[1]University of Blida 2_Ali Lounici, Language and Knowledge and Interaction Laboratory (Algeria), boulasnamk10@gmailn.com

[2]University of Blida 2_Ali Lounici (Algeria), rakzasamira@hotmail.fr

Received: 04/2023, Published: 04/2023

Abstract:

Cognition is a psychological process that contributes to the meaning and significance of objects, people, and situations that an individual deals with by organizing, interpreting, and formulating sensory stimuli in meaningful ways. The researcher envisaged building a test to measure and evaluate the cognitive process in children (03–04 years old) that was valid in the local environment and would be a tool for the specialists to appropriately diagnose cognitive disorders and problems in children. Furthermore, to provide an Algerian measuring tool, geared to the Algerian environment, while acknowledging the scarcity of the scientific field in this field and the use of this tool by specialists in the diagnosis and assessment of the cognitive side of children to ensure more efficient use. Building a comprehensive and reliable scale of assessment of cognitive function in a child (03 to 04 years). Is based on a sound approach, and the reliability and reliability of the contents of the results make it a reliable tool that would be an addition to the Algerian researcher and specialist. The test was applied to 90 cases of kindergarten children in Blida.

Keywords: perception, visual perception, auditory perception, body image, laterality, memory, and psychometrics.

بناء اختبار لقياس الإدراك عند الطفل من 3 إلى 4 سنوات

بولصنام كريمة[1]

أ.د. ركزة سميرة[2]

[1]جامعة البليدة 2 علي لونيسي (الجزائر)، مخبر اللغة والتفكير والتفاعل، boulasnamk10@gmailn.com

[2]جامعة البليدة 2 علي لونيسي (الجزائر)، rakzasamira@hotmail.fr

ملخص:

الإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى. ارتأت الباحثة، بناء اختبار لقياس و تقييم عملية الإدراك لدى الأطفال من (03 إلى 04 سنوات) صالح بالبيئة المحلية، ليكون أداة يعتمد عليها ذوي الاختصاص في تقييم و وضع التشخيص المناسب لإضرابات و مشاكل الأطفال

الإدراكية. كذلك لتوفير أداة قياس جزائرية، موجهة للبيئة الجزائرية مع التنويه للنقص و الندرة التي تعاني منها الساحة العلمية في هذا المجال و هذا الاستخدام الميداني لهذه الأداة، من طرف الأخصائيين في تشخيص و تقييم الجانب الإدراكي لدى الطفل ،و هذا لتكفل أكثر نجاعة. و بالتالي بناء مقياس شامل و موثوق لتقييم عملية الإدراك لدى الطفل من (03 إلى 04 سنوات). يعتمد على منهج سليم مع إثبات مصداقية و ثبات مضمون النتائج لتكون أداة موثوقة تكون زادا للباحث و الأخصائي الجزائري.طبق الاختبار على 90 حالة من أطفال الروضات بالبليدة ، و كانت النتائج ايجابية ,

الكلمات المفتاحية: الإدراك ، الإدراك البصري ، الإدراك السمعي ، التخطيط الجسدي، المكانية ، الذاكرة ، اختبار معرفي، القياس النفسي .

مقدمة:

إن تركيبة الكائن الحي معقدة و تحتاج منا البحث و التمحيص في أعماق هذه التركيبة لنستطيع فهم الإنسان، لتصحيح و تعديل أي خلل يمكن أن يؤثر سلبا على مجريات حياته لأن الإنسان هو أسمى هذه المخلوقات و أذكاها و السر في هذا الذكاء هو سمو العقل الذي تتداخل في تلافيفه و مناطقه وظائف أساسية للسيرورة الحسنة للعمليات المعرفية و التي سنحاول أولا التعريف بها و بنموها و أهم اضطراباتها، ثم بعد ذلك محاولة بناء اختبار لقياسها و اكتشاف أي خلل بها.

ونظرا لتعدد السمات النفسية و التربوية، فقد بذل الباحثين المشتغلين بالقياس والتقويم التربوي في هذا المجال الجهود لدراستها وقيا سها والإفادة منها لفهم وتفسير السلوك الإنساني فقسمت إلى مجموعات, بعضها يتعلق بالجوانب الجسمية العضوية و الفسيولوجية والبعض الأخر يتعلق بالجوانب النفسية العقلية و الوجدانية و المزاجية و المهارية. إن الإنسان العادي وحتى التربوي قد يمارس التقويم في حياته وعمله وذلك بالحكم على الأمور و يقوّمها مثل الحكم على مكان ما بعد زيارته أو حكم مدير المدرسة على كفاءة هيئة التدريس، وهذا يسمى بالتقويم غير الرسمي. ولكن يصعب الركون إلى نتائج هذا النوع من التقويم في اتخاذ القرارات التربوية.

وان ما يفيد عملية التقويم العلمي هو جمع البيانات من مصادر متعددة بطريقة منظمة تفيد في صنع القرارات المختلفة مثل أدوات القياس المتمثلة في الاختبارات ،المقاييس ، الاستبيانات ، قوائم الملاحظة ، التقارير الذاتية و الطرق الإسقاطية وغيرها من الأدوات التي تقيس السمات السابقة.وأنه بسبب تعدد السمات واختلاف طبيعتها وتباين أنواعها يتطلب تباين أدوات التقييم والقياس. فالقياس هو الوصف الكمي الموضوعي للأداء ويحدد مقدار سمة معينة أو أكثر لدى الفرد. أما التقويم يتخطى ذلك إلى إصدار حكم معين على مستوى السلوك أو السمة المقاسة.

إن تقويم الدرجة والحكم على مستوى الأداء يعتمد إلى معيار أو محك أداء معين.فالتقويم إذن هو عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد، ومما لاشك فيه أن هذه القرارات لا ينعكس أثرها على الفرد فقط و إنما على مستوى أدائه ودرجة كفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة. كما أن التقويم لا يقتصر على الأفراد،و إنما يمتد بحيث يشمل تقييم المهام و البرامج والمشروعات و المؤسسات للتحقق من أثرها و فاعليتها في تحقيق أهدافها المحددة.

والتقييم يعتمد على أدوات قياس متنوعة بعضها يؤدي إلى مقادير كمية، والبعض الآخر يعتمد على أحكام الاختصاصيين فيما يتعلق بسمات الفرد أو شخصيته كفرد متكامل ومتميز عن غيره من الأفراد، وتعتمد إجراء عمليات التقويم بلا شك على الهدف منها و نوع القرار المناسب لهذا الهدف و انتقاء أدوات القياس التي تسترشد هذه العمليات بنتائجها.

ولذلك سوف نعتمد على كل هذه الدراسات لمحاولة إنجاز عمل شامل لنستطيع الاستفادة منه من أجل مساعدة شريحة كبيرة تعاني من هذه الاضطرابات أي اضطراب الإدراك.

1 – إشكالية الدراسة:

الإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.

فحسب عبد الخالق "إن الإدراك هو نتاج لترجمة المعلومات الحسية ،التي تتطلب مجموعة من الأحاسيس ما يضع الفرد عليه اختياره أو رأيه و ذلك باستخدام معارفه الداخلية و توقعاته ، كذلك تبريراته المعرفية و العاطفية ، فالإدراك عملية معرفية تشمل أنشطة معرفية عديدة منها ، الانتباه الإحساس ،الوعي ، الذاكرة ، تجهيز المعلومة ، اللغة ، و يعد أكثر العمليات أساسا إذ تنبثق منه العمليات الأخرى و يعد نقطة التقاء المعرفة بالواقع ". (عبد الخالق ،17:1996)

و لهذا منذ أن وجد علم النفس و محاولات تقييم و قياس هذه العمليات متواصل،من اختبار ستانفورد بنيه **(1905)** ،بحيث يعتبر جد اختبارات الذكاء التقليدية الفردية. لقد بني هذا الأخير على يد بينيه و سيمون في فرنسا بعد محاولات لوضع اختبار للذكاء منذ عام (1890)، يكون الاختبار من 30 فقرة متدرجة في الصعوبة وتغطي الفئات العمرية من (3-11سنة).

كذلك اختبار ستروب للألوان للقارئين سنة (1935) ، و جاء نتيجة أبحاث مطولة قام بها الباحث جون ريدلي ستروب و التي تمخض عنها نظرية تداخل المناطق الدماغية ، فقام ببناء هذا الاختبار لتقييم و اكتشاف الاضطرابات الوظيفية لعمل الدماغ وخاصة لاكتشاف اضطرابات الانتباه، الذاكرة البصرية و اضطراب عسر القراءة.

كما قام العالم الإنجليزي جون رافن بإعداد اختبار المصفوفات عام (1947) ، استغرق هذا الأخير ثلاثون سنة ، و تم تعديله عام (1956).و يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية ،بحيث يصلح لكل البيئات و كل الحضارات ،يهدف هذا الاختبار لقياس إدراك العلاقات المكانية للفرد (Cross- Cultural).

بعد ذلك نذكر من الاختبارات التي تركت بصمتها في ميدان علم النفس الحديث، و هو اختبار wisc- وكسلر للذكاء عام (1943) ، و هو من الاختبارات المحكمة التي أثبتت فعاليتها و صدق نتائجها على مدى السنين بحيث ألمت بأغلب الجوانب المعرفية للفرد.

كما نذكر اختبار ويب مان عام (1958)، وتمت مراجعته عام(1978) . يهدف هذا الاختبار إلى تقييم أداء المفحوص على التمييز السمعي وخاصة بين الأصوات المتجانسة ويصلح للفئات العمرية من سن (5 - 8سنوات) ويعطي عند تطبيقه درجة تقديرية .

ظهر مقياس فروستج للإدراك البصري في عام (1961) ، وروجع في عام(1966)ويهدف هذا المقياس إلى قياس وتشخيص صعوبات الإدراك البصري لدى الأطفال من(3 - 8 سنوات)،بحيث يتألف من 57 فقرة مقسمة إلى 5 اختبارات فرعية. (عبد الكافي، 2001)

قام جون و كاترين روس ببناء اختبار العمليات المعرفية العليا John and Katherine Ross. D سنة (1976).

يهدف هذا الاختبار إلى قياس العمليات المعرفية العليا للتلاميذ في الصفوف الرابع والخامس و السادس، وقد أتخذ هذا كأحد الروافد النظرية له نموذج بلوم في تحديد العمليات العقلية.ويعتبر هذا الاختبار أداة مسحية سريعة في الكشف عن التلاميذ مرتفعي الذكاء. كما يهدف إلى تقييم فاعلية البرامج الخاصة والمفاهيم المتعلقة بالمتفوقين عقلياً. كما يهدف إلى تقييم مهارات التفكير للتلاميذ مرتفعي الذكاء.(عبد الكافي،2001 :45)

و تتالت الاختبارات المعرفية و تطورت تبعا لتطور الإنسان و بيئته و ثقافته لمجارات الاختلافات و ضبط المتغيرات و من هذه الاختبارات نذكر:

1-اختبارات بطاريةK-ABC :

وضعت هذه البطارية من طرف باحثين أمريكيين هما :ألان كوفمان و زوجته نادين كوفمان، هما مهتمان بالطفل وهو عبارة عن اختبار ذكاء و معارف، يطبق فرديا على الأطفال تتراوح أعمارهم بين سنتين و نصف و اثنتي عشر و نصف و ظهرت هذه بطارية أول مرة عام (1983) بالولايات المتحدة الأمريكية و نشر أول مرة في فرنسا عام (1993).(ميشيرود،2004)

2 - اختبارN-EEL:

الاختبار الجديد لتقييم اللغة لسنة (2005)تم بناء هذا الاختبار من طرف شوفري ميلر وبلازا موجهة للأطفال من 3 سنوات و 7 أشهر إلى 8 سنوات و 7 أشهر و هو اختبار لتقييم الإنتاج اللغوي الشفوي من جميع الجوانب الصوتية و الفونولوجية. (مونفور و مونفور،2001)

تبين من خلال مما سبق أن كل الاختبارات التي سبقت اختبارات أجنبية لبيئات و ثقافات أجنبية، تطبيقها و استغلالها من أخصائيين عرب و بالتحديد جزائريين ،يعطي نتائج مشوبة تتخللها النتائج غير الواضحة و غير الدقيقة و كل المحاولات التي قام بها الباحثون العرب هي عبارة عن تكييف لبعض الاختبارات على البيئة العربية .من المعروف و المتعارف عليه أن لكل بيئة معاييرها الخاصة و بالتالي اتخاذ معايير لبيئة أخرى و تطبيقها على بيئة جزائرية عربية يعتبر خرق للعرف.

و من أجل هذه الأسباب ارتأت الباحثة، بناء اختبار لقياس و تقييم عملية الإدراك لدى الأطفال من (03 إلى 04 سنوات) صالح بالبيئة المحلية، ليكون أداة يعتمد عليها ذوي الاختصاص في تقييم و وضع التشخيص المناسب لإضرابات و مشاكل الأطفال الإدراكية. يعتمد على منهج سليم مع إثبات مصداقية و ثبات مضمون النتائج لتكون أداة موثوقة تكون زادا للباحث و الأخصائي الجزائري.

2 - أهداف الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا هو بناء اختبار الإدراك لدى الأطفال و يعتبر الهدف الأساسي للدراسة، و هذا النوع من الدراسة لا يقبل فرضيات و لا تساؤلات بل أهداف يجب تحقيقها تتمثل فيما يلي:

- توفير أداة قياس جزائرية، موجهة للبيئة الجزائرية مع التنويه للنقص و الندرة التي تعاني منها الساحة العلمية في هذا المجال.
- بناء مقياس شامل و موثوق لتقييم عملية الإدراك لدى الطفل من (03 إلى 04 سنوات).
- الاستخدام الميداني لهذه الأداة، من طرف الأخصائيين في تشخيص و تقييم الجانب الإدراكي لدى الطفل ،و هذا لتكفل أكثر نجاعة.

- التعرف على أهم أساليب و أدوات قياس الإدراك لدى الطفل.

3 - أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية للدراسة:

ستكون انطلاقة وحافز لباحثين آخرين في الميدان لبناء و تطوير اختبارات و أدوات قياسية موجهة للبيئة الجزائرية للتخلص من التبعية العلمية للأجانب.

ب - الأهمية الميدانية للدراسة:

ستجيب هذه الدراسة عن مختلف التساؤلات حول عملية الإدراك، و تكون مرجع مهم مستقبلا للباحثين في المجال.

سيكون هدفها تحقيق الأهداف التالية:

- إعطاء تقييم دقيق لمستوى الإدراك البصري للطفل (من 03 إلى 04 سنوات).
- إعطاء تقييم دقيق لمستوى الإدراك السمعي للطفل (من 03 إلى 04 سنوات).
- إعطاء تقييم دقيق لعملية الإدراك المكاني للطفل(من 03 إلى 04 سنوات).
- إعطاء تقييم دقيق لعملية الإدراك و الزماني للطفل(من 03 إلى 04 سنوات).
- إعطاء تقييم دقيق لعملية الذاكرة للطفل(من 03 إلى 04 سنوات).
- إعطاء تقييم دقيق لعملية الانتباه للطفل(من 03 إلى 04 سنوات).

4 -تحديد المفاهيم:

1 - أداة قياس الإدراك:

هي اختبار نفس معرفي و يعني إجراء منظم لقياس عينة من السلوك و إجراء منظم لملاحظة و وصف سمة أو أكثر من سمات الفرد، بالاستعانة بمقياس أو نظام معين وهو أيضا عبارة عن مجموعة من المثيرات ،وضعت لتقيس بعض المعطيات العقلية و الخصائص النفسية بطريقة كمية أو كيفية، وتؤدي هذه المثيرات إلى إحداث استجابات يمنح على أساسها الأفراد درجات معينة، و هو أيضا طريقة منظمة لتحديد و تعيين درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال الاستجابة لعينة من المثيرات تمثل السمة.

- **التعريف الإجرائي:**

هي الأداة المصممة للحصول على نتائج نستطيع من خلالها تقييم العمليات التي صممت من أجلها أي الإدراك:الإدراك السمعي البصري، اللغوي، الذاكرة الانتباه و التخطيط الجسدي.

2 - الإدراك:

هو العملية التي نقوم من خلالها باستقبال المعلومة و تفسيرها ، و تحتوي على أنواع و مستويات عديدة من الطاقة الجسمانية .وتأتي معرفتنا للعالم عن طريق أعضاء الحس التي تستجيب لمؤثرات تلك الطاقات، هناك موجات معينة للإشعاع كهرومغناطيسي تؤثر على أعيننا. و كذلك تحس أذاننا بموجات و ذبذبات ميكانيكية في الهواء أما أنوفنا و ألسنتنا فهي حساسة لتأثيرات كيميائية معينة.وأعضاء الحس في جلودنا تستجيب للضغط و لتغير درجات الحرارة بالإضافة لمؤثرات الألم العديدة.

- **التعريف الإجرائي:**

هي النتيجة المتحصل عليها عن طريق أداة قياس الإدراك.

3 – الإدراك البصري:

هو الطريقة التي نرى و نفسر المعلومات البصرية من حولنا ،هو ما يتكون لدينا من فكرة أو معلومة نتيجة مدخلات بصرية. ويتكون الإدراك البصري من : التمييز البصري - المطابقة - الإغلاق البصري - التآزر البصري الحركي.

- **التعريف الإجرائي:**

هي النتيجة التي نحصل عليها من خلال بند قياس الإدراك البصري من أداة قياس الإدراك.

4 -الإدراك السمعي:

و هو الوعي على مركز الصوت و اتجاهه، و هو القدرة على تمييز الصوت شدته وارتفاعه أو انخفاضه و التمييز بين الأصوات اللغوية و الأصوات المحيطة.

- **التعريف الإجرائي:**

هو زمن ردة فعل الطفل بين صدور الصوت و الاستجابة للمثير، و يعبر عنه بمدى إصابة الطفل في الإجابة على بند قياس الإدراك البصري في أداة قياس الإدراك.

5 - الذاكرة:

هي العملية التي تحفظ المعرفة على مر الزمن. و تتكون من أنواع:ذاكرة طويلة المدى و الذاكرة العاملة. و أقسام الذاكرة هي: الذاكرة البصرية، الذاكرة السمعية و اللفظية.

- **التعريف الإجرائي:**

هي النتيجة المتحصل عليها من عملية قياس الذاكرة في أداة قياس الإدراك.

6 – التخطيط الجسدي:

إنها صورة ذهنية يدركها الفرد عن جسده من خلال ما يكونه من أفكار، و ما يتمتع به من مزايا وخصال جسمية، من لون الشعر، العيون و طول الجسم.....الخ.

- **التعريف الإجرائي:**

هو النتيجة المتحصل عليها في قياس التخطيط الجسدي ، من أداة قياس إدراك لدى الأطفال.

7 – الزمانية المكانية:

إن يتمكن الطفل من إدراك مفهوم الزمان وإدراك مفهوم المكان.

- **التعريف الإجرائي:**

هو النتيجة المتحصل عليها في قياس إدراك الزمان و المكان، من أداة قياس إدراك الأطفال.

8 – الإدراك اللفظي:

أي شيء يساعد على نقل معنى أو رسالة من شخص إلى آخر، و قد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة، اتجاه فكري،مهارة عمل أو فلسفة معينة للحياة أو أي شيء آخر يعتقد البعض في أهمية نقله أو توصيله للآخرين.

- **التعريف الإجرائي:**

هو النتيجة المتحصل عليها في قياس الإدراك اللفظي من أداة قياس الإدراك للأطفال من (03 إلى 04 سنوات).

الإطار النظري للدراسة

1 - تعريف الإدراك:

تعريف فرنسيس(1997)

الإدراك هو الاستجابة لمنبه فيزيائي و تعرف هذه الاستجابة بالمدركالمنبه الفيزيائي الذي ينتمي للمحيط المادي، والتصور أو المنبه أو الفكرة.المدرك هو الاستجابة المرتبطة التي نبنيها حوله.

تعريف كاميليري Camilleri

الإدراك ديناميكية تخضع لعاملين متناظرين:

- الرغبة في إعادة تشكيل المنبه الفيزيائي في أصدق صورة ممكنة.
- الرغبة في إعادة تشكيل المنبه الفيزيائي بأصدق صورة ممكنة.
- أثر الرغبات و الخبرات الشخصية على الصورة الذهنية المشكلة.

و الصورة الذهنية هي نتاج توازن بين الطرفين.(Camilleri1996)

تعريف محمد كامل(2000):

الإدراك إحساس له دلالة أو هو علاقة بين الكائن الحي و البيئة عن طريق المراكز العصبية و الجهاز العصبي.

تعريف عبد الخالق (2002):

الإدراك هو نتاج لترجمة المعلومات الحسية ،التي تتطلب مجموعة من الأحاسيس ما يضع الفرد عليه اختياره أو رأيه و ذلك باستخدام معارفه الداخلية و توقعاته ، كذلك تبريراته المعرفية و العاطفية ، فالإدراك عملية معرفية تشمل أنشطة معرفية عديدة منها ، الانتباه الإحساس ،الوعي ، الذاكرة ، تجهيز المعلومة ، اللغة ، و يعد أكثر العمليات أساسا إذ تنبثق منه العمليات الأخرى و يعد نقطة التقاء المعرفة بالواقع.

2 - الإدراك و السيالات العصبية و الشيفرات و الشرائح الإدراكية:

يتحكم في عملية الإدراك عوامل أساسية هامة : كفاية المدخلات الحسية ، كفاية السيالات العصبية ،ثم كفاية الإدراك المتوافق السابق في الدماغ ،كيف تؤثر هذه الكفايات في عملية الإدراك؟بالنسبة للإحساس فكلما كانت سليمة كلما كان اكتشافها لموجات الطاقة الصادرة عن الموضوع و الإحساس كافيا، وبالتالي كانت السيالة الحسية العصبية الناتجة عن ذلك قوية و صالحة في محتواها. لا تنحصر عملية الإدراك في حدوث السيالات العصبية الحسية ثم الدماغية الآنية التي تنشا حينئذ،بل أيضا لتوفر سيالات عصبية مسبقة

في الدماغ الإنساني.فيما يشار إليها بالذاكرة الطويلة.فإذا وصلت سيالات عصبية حسية في الدماغ مثيرة في خلاياه العصبية سيالة عصبية مناظرة، تبدأ على الفور بالبحث عن قرينات لها في الدماغ حتى إذا وجدتها حصل الاقتران المطلوب بينها و بالتالي استيعاب الموضوع و فهمه.

3 - تعريف المقاييس النفسية:

المقياس هو مجموعة من الاختبارات و هو وسيلة لقياس السلوك بطريقة كمية أو كيفية عن طريق توجيه أسئلة أو من خلال استخدام الصور والرسوم.و هو الأداة التي بواسطتها يتم تقييم و تحديد المشكل و التي يتم ترجمتها في رموز (أرقام أو حروف....) لتحديد قيم رمزية لخصائص يتصف بها المتغير محل القياس، ولا بد أن ترتبط هذه الخصائص مع بعضها بنفس العلاقة التي ترتبط بها الخصائص المتعلقة بوحدة التحليل.

3 - 1 - مفهوم الاختبار في العلوم السلوكية:

هناك عدة تعريفات للاختبار النفسي نذكر منها :

تعريف إنجلش – انجلش: "لاختبار النفسي هو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أوفي مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى الجهد أو الطاقة،غالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية" (بوسالم2014 :55)

تعريف كرونباخ1984 : " هو طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر."

وتعرفه أناستازي (1976) بأنه: "مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك "

نلاحظ أن معظم التعاريف اتفقت على أن الاختبار يتوفر على شيء أساسي وهو التقنين،أي أن مجموعة المثيرات أو المواقف أو الأسئلة التي يتضمنها الاختبار مقننة . (معمرية ،2012 :123)

3 – 2 - تصنيف الاختبارات النفسية:

3 – 2 - 1 - بالنسبة لميدان القياس:

عقلية معرفية، مزاجية شخصية، فردية جماعية، كتابية، عملية، موقوتة و غير موقوتة.

4 - معنى التقنين:

يشير التقنين إلى حقيقة أن إجراءات التطبيق والتصحيح و التفسير محددة بشكل كامل، و مستقلة عن الأحكام الذاتية للفاحص. وإن التحديد المفصل لهذه الإجراءات يسمح لكل فرد أن يستخدم الاختبار بالدرجة ذاتها من الكفاءة، مع ما يعنيه ذلك من أن نتائج مختلف الأفراد، أو بالنسبة للفرد الواحد من زمن لآخر سوف تكون هي ذاتها. (عبد الخالق،1996: 43)

5 - الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية:

من المواضيع الهامة التي تثار في عملية القياس هي صدق وثبات أداة القياس .و لما كان هذان الشرطان أساسيان في مصداقية صادقة فيبقى من الضروري البحث عن التقنيات التي يتم بواسطتها تقدير ورفع مستواهما في وسيلة قياس الخاصية المدروسة وبالتالي الحصول على نتائج الأداة.

و لما كانت البحوث في العلوم السلوكية على العموم تقيس الظواهر بطريقة مغايرة عما يقاس مثلا في العلوم الطبيعية أي بطريقة غير مباشرة، فإنه يستلزم التأكد من صحة الأداة. (مزيان،1999: 82)

6 - الشروط الأساسية في بناء اختبار أو مقياس نفسي:

6 - 1- الموضوعية Objectivity:

المقصود بالاختبار الموضوعي هو ذلك الاختبار الذي يعطي نفس النتائج مهما اختلف المصححون. و الاختبار الموضوعي تكون أسئلته محددة وإجاباته محددة، بحيث يكون للسؤال الواحد إجابة واحدة لا لبس فيها.

6 -2 - الصدق Validity:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس الجانب الذي أعد من أجل قياسه. فلو وضع الاختبار من أجل قياس قدرة المدير على اتخاذ القرار يجب أن يقيس هذه القدرة، فلو كانت نتيجة القياس هو قياس القدرة على التفويض ليس اتخاذ القرار فالاختبار هنا لا يمكن أن يتصف بالصدق.

6 – 2 – 1 - تعريف الصدق:

تعريف جيولكسن Gulikesen 1950:

الصدق هو " ارتباط الاختبار ببعض المحكات".

تعريف كاتل1964 Kattell: "الصدق هو قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض وظائف أو أشكال السلوك المحددة و المستقلة عن الاختبار و التي تعد محكا لصدق الدرجة".(صفوت،2007 :240)

تعريف كرونباخ Cronback: "هو درجة أو قدرة تفسير الاختبار للسمة المراد قياسها" (النمر،69:2013)

نلاحظ من التعاريف السابقة أن البعض منها ركز على توفر محك يتم ربط الاختبار به أما التعريف العام و الشائع للصدق هو أن الاختبار يعتبر صادقا، إذا كان" يقيس ما وضع لقياسه" ووفقا لهذا التعريف هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصحة الاختبار أو صدقه، بمعنى أن لا يكون الاختبار صادقا إلا إذا توفر ما يلي :

-أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه. بمعنى أن يكون الاختبار ذات صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها.

-أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها. بمعنى أن يميز بين الأداء القوي و الأداء المتوسط أو الأداء الضعيف. (معمرية 2007 130)

6 – 2 - 2 - أنواع الصدق:

توجد أنواع عديدة من الصدق، إلا أن الجمعية الأمريكية لعلم النفس صنف الصدق إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ - **صدق المحتوى** :يشتمل هذا النوع على فحص مبدئي لمحتويات الاختبار لمعرفة ما إذا كانت فقرات الاختبار متصلة جميعها بالصفة المطلوب قياسها أو أن هناك من الفقرات ما يمكن حذفه على أنه بعيد الصلة بالسمة المراد قياسها . و لمعرفة مدى صدق فقرات الاختبار للصفة المطلوب قياسها يجب أن نقوم بتحليل العمل أو البرنامج الدراسي تحليلا دقيقا لكي نتأكد من أن فقرات الاختبار تشمل جميع الجوانب الأساسية لذلك العمل أو البرنامج الدراسي أو السمة المراد قياسها.

فصدق المحتوى إذن يعني مدى تمثيل فقرات الاختبار للمواقف أو الجوانب التي يقيسها فإذا كان صدق المحتوى مرتفعا دل ذلك على أن فقرات الاختبار تمثل عينة السلوك المراد قياسه تمثيلا جيدا.

ب - **الصدق المرتبط بالمحك** :يدل الصدق المرتبط بالمحك على مدى كفاءة الاختبار في التنبؤ بأداء الفرد في أنشطة محددة والمحك هو مقياس موضوعي مستقل عن الاختبار، نقيس به صدق الاختبار أو هو ميزان نحدد به مدى صلاحية الاختبار.

ج - **الصدق التلازمي:** يقوم هذا النوع من الصدق المرتبط بالمحك على كشف العلاقة بين درجات الاختبار ودرجات المحك في الوقت نفسه متلازمين .كما يشير الصدق التلازمي إلى مدى اقتران تباين درجات الاختبار بتباين درجات محك آخر يطبق في الوقت نفسه على العينة نفسها. (بوسالم،2014 :65)

د - **الصدق التنبؤي** : يقصد بالصدق التنبؤي قدرة الاختبار وفاعليته في التنبؤي بنتيجة معينة في المستقبل.

فالصدق التنبؤي لا يتوافر على المحك في الحاضر بل في المستقبل، وتصلح هذه الطريقة لحساب الصدق في الاختبارات التي تصمم بهدف اختبار المستخدمين وتصنيفهم، واختيار الطلاب للالتحاق بكلية معينة وغيرها .(الأنصاري، 2000: 98)

6 – 2 - 3- طرق حساب معامل الصدق:

أ - معامل الارتباط :وهو أكثر الطرق شيوعا في حساب معامل الصدق، يستخدم لإيجاد العلاقة بين درجات الاختبار ودرجات المحك، ويستخدم أكثر لإيجاد معامل الصدق المرتبط بالمحك أو الصدق العاملي.

ب - طريقة النسب المئوية :وهي أن تقسم الأفراد على أساس رتبهم في مقياس المحك إلى مجموعتين متقابلتين كالناجحين مقابل الفاشلين ثم نحسب النسب المئوية للأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة أو منخفضة في الاختبار في كل من المجموعتي. (مقدم، 2003:151)

6 – 3 - تعريف ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس.

(عويضة،1996 :125)

6 – 3 - 1 - أنواع الثبات:

أ - ثبات الاختبار :يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق أو الدقة وإمكان استخراج نفس النتائج بعد إجراءات التطبيق لأكثر من مرة.

ب - التباين الحقيقي :وهو التفاوت بين درجات الأفراد الذي يرجع إلى السمات الحقيقية أو الخصائص المستقرة لديهم.

ج - التباين الخطأ :وهو التفاوت بين درجات الأفراد الذي يرجع إلى عوامل الصدفة أو إلى الظروف المحيطة بموقف الاختبار التي يفطن إليها الباحث، وتعد أغلبها مؤقتة تميل غالبا إلى عدم التكرار إذا ما تكرر تطبيق الاختبار.

د - ثبات القائم بالتطبيق:ويشير إلى مدى استقرار النتائج رغم اختلاف القائمين بالتطبيق، لأن خصائص القائم بالتطبيق وطريقته في إلقاء التعليمات، وقدرته على ضبط موقف الاختبار وغيرها من المتغيرات قد تثير لدى المفحوصين دوافع شتى كالتعاون أو التزييف أو الإهمال.

و - ثبات المصحح: ويسمى الثبات بين المصححين، ويشير إلى أي مدى تتغير النتائج في الدقة والثقة إذا ما تغير القائم بالتقدير والتصحيح .فلو أن إجابة واحدة صححت من طرف مصححين فأعطى كل منهما تقديرا مختلفا عن الآخر، فإن هذا يعني أن التصحيح غير ثابت.

هـ - ثبات نظام التصحيح: ويبين إلى أي مدى تتغير نتيجة فرد أو مجموعة من الأفراد طبق عليهم الاختبار مرة واحدة، و صححت الاستجابات بأكثر من طريقة أو نظام.

6 – 3 - 2 - طرق حساب الثبات: يتم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات الذي هو في الواقع عبارة عن الارتباط الذاتي للاختبار .وهناك عدة طرق لحساب معامل الثبات منها :طريقة إعادة الاختبار -طريقة الصورة المتكافئة - طريقة التجزئة للاختبار طريقة الاتساق معادلة كيودر و ريتشاردسون و معامل ألفا.

أ - الثبات بإعادة الاختبار: لعل أكثر الطرق وضوحا لتقدير ثبات درجات اختبار هو تطبيق نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد في ظرفين مختلفين .ويتم الحصول على معامل الثبات بهذه الطريقة بحساب الارتباط بين الدرجات في التطبيقين وأحد الاعتبارات المهمة عند حساب وتقييم ثبات الاختبار هو طول الفترة الزمنية بين تطبيقي الاختبار .(رينولدز ،170:2012)

ب - الثبات بالأشكال أو الصور المتكافئة: يستخدم أسلوب الصور المتكافئة لتقدير الثبات الذي يدعى كذلك" أسلوب الصور المتبادلة "أو "أسلوب الصور المتوازية"، عندما يكون محتملا أن يتذكر الأفراد استجاباتهم في بنود الاختبار، وبدلا من ربط نتائج الإجراءين لذات الاختبار للمجموعة ذاتها، يمكن ربط نتائج صور متكافئة في الاختبار الذي طبق على ذات الأشخاص ، فإذا طبقت الصورتين في ذات الوقت بتعاقب مباشر فإن معامل الثبات الناتج يدعى" معامل التكافؤ "ويعكس هذا الإجراء التباينات في الأداء من مجموعة محددة من البنود إلى أخرى، وهو يبين ما إذا كان بوسعنا تعميم درجة الطالب إلى ما قد يحصل عليه إذا ما أعطى صورة أخرى للاختبار ذاته . (آري،2013)

ج - الثبات بالتجزئة النصفية: يتضمن تقدير ثبات التجزئة النصفية تطبيق الاختبار، ثم تقسيمه إلى نصفين متكافئتين يتم تقدير درجات كل منهما على حدة، ثم نوجد الارتباط بين نتائج كل من نصفي الاختبار وذلك بحساب ارتباط حاصل ضرب العزوم لبيرسون، ويمكن تقسيم الاختبار إلى نصفين بطرق كثيرة، كأن نوجد ارتباط درجات النصف الأول للاختبار بدرجات النصف الثاني، وهذه الطريقة ليست جيدة لأن المفردات في بعض الاختبارات تزداد صعوبتها تدريجيا، مما يؤدي إلى نصفين غير متكافئين فعليا ولتقدير ثبات الاختبار ككل نستعمل صيغة سبيرمان – براون لتصحيح تقدير معامل الثبات الناتج عن ارتباط نصفي الاختبار.

د - الثبات بالاتساق بين البنود معادلة كيودرو رتشاردسون20 .

تفترض هذه الطريقة بديهية التجانس الداخلي بين البنود وتقوم على تقديره، وتتلخص في تطبيق صورة واحدة للاختبار مرة واحدة، وتقدير مدى اتساق الاستجابات لكل بنوده، أي التأكد من قياس كل الأجزاء المكونة للاختبار لنفس الخاصية، ولذلك يعطي درجة اتساق ما بين البنود. وقد وضع كيودر و رتشاردسون عددا من المعادلات التي تعالج هذه الحالة، وتقوم جميعها على حساب الاتساق الداخلي بين بنود الاختبار وفقا للاعتبارات المقدمة، ومن أهم هذه المعادلات معادلة كيودرو رتشاردسون رقم 20 والتي تعرف اختصارا (ك - ر 20).

و - معامل ألفا كرونباخ للتجانس:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ (1951)الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتينيα من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد قيمة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، وانخفاضها تجانسها يؤدي إلى ارتفاع معامل الثبات.

6 – 3 – 3 - العوامل المؤثرة في الثبات:

ا - طول الاختبار: ذكرنا في طريقة حساب الثبات بالتجزئة النصفية أن معامل الثبات المتحصل عليه يتم تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان-براون، لأن من العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار هو طوله أي عدد البنود التي يتكون منها، فكلما زاد عدد البنود ارتفع الثبات، ذلك أن زيادة بنود المقياس تؤدي إلى زيادة تباين كل من الدرجة الملاحظة والدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ، ولكن بنسب مختلفة فالزيادة في نسبة تباين الدرجة الحقيقية أكثر منه في نسبة الدرجة الخطأ .(بوسالم،2014)

ب - تقارب مستوى صعوبة البنود: حيث إنه إذا كان مدى الصعوبة ضيقا بين أسهل بند وأصعب بند فإن ثبات الاختبار يصبح مرتفعا، وبالتالي يتعين تخليص الاختبار الذي نسعى لرفع ثباته من البنود الشديدة السهولة أو الأخرى شديدة الصعوبة مادامت لا تضيف شيئا لقيمة الدرجة .وأفضل البنود هي التي تكون احتمالية الإجابة عنها0.5 (إسماعيل، بشرى ،2004 :84)

ج - زمن الاختبار: يؤثر الزمن المحدد للإجابة على الاختبار بشكل مباشر على الثبات،فاختبارات السرعة أو الموقوتة تكون عادة معاملات ثباتها مرتفعة، مقارنة بالاختبارات التي تمنح متسعا من الوقت، وعلى ذلك ينبغي على مصمم الاختبار أن يحدد الوقت المناسب للإجابة دون أن يعطي مّتسعا من الوقت للضعفاء في الإجابة حتى ولو كان الاختبار ليس موقوتا.

د - الاستقلال بين بنود الاختبار: ويعني الاستقلال هنا ألا تؤدي إجابة معينة على بند إلى إجابة على بند آخر، لأن هذا يؤدي ضمنا إلى انخفاض عدد البنود ويقلل من الفروق بين الأفراد، مما يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات .

هـ - تجانس العينة: إن تجانس أفراد العينة في السمة التي يقيسها الاختبار يقّلل من قيمة الثبات، حيث أن هذا الأخير يعتمد على مدى التباين في درجات الأفراد، فكلما زاد التباين زادت قيمة معامل الثبات.

و - موضوعية التصحيح: تعتبر الموضوعية في التصحيح من العوامل التي تؤثر في معامل ثبات الاختبار، وذلك لمنع تأثر قيمة بذاتية وتحيز المصحح الذي قد يسبب ارتفاعا أو انخفاضا في معامل الثبات .(بوسالم،2012 :99 -100)

6 - 4 -المعايير: إن الدرجة الخام في أي مقياس أو اختبار لا معنى لها رغم سهولة الحصول عليها، أي أنها لا تفسر ولا تعطي قيمة حقيقية إلا بعد اللجوء إلى أساس علمي يعطينا الصفة الشرعية.

6 – 4 - 1- تعريف المعيار:

والمعيار هو مرجع مقنن يسمح لنا بفهم معنى الاختبار ومقارنة درجة الفرد بدرجات أفراد عينة التقنين "أي أن المعايير تحدد لنا دلالة الدرجة في الاختبار، فمثلا إذا حصل فرد على درجة20 في اختبار معين، فما هي دلالة هذه الدرجة؟ هل تعني أنه ممتاز في القدرة التي يقيسها الاختبار أم هو متوسط أم ضعيف؟ إن هذه الدرجة في حد ذاتها لا تفيدنا في الإجابة على هذا السؤال حتى لو علمنا أن النهاية العظمى لهذا الاختبار هي 25 درجة، فإن دلالة هذه الدرجة لن تّتضح إلا إذا قارناها بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة التي ينتمي إليها هذا الفرد (مقدم،2003)

6 – 4 - 2 -أنواع المعايير:

أ- المعايير الطولية:

1 - معيار العمر العقلي:

يقصد بالعمر العقلي متوسط درجات جميع أفراد عمر زمني معين في اختبار للذكاء، ثم نقارن درجة فرد معين ينتمي إلى هذا العمر الزمني بمتوسط درجات الأفراد سالفي الذكر منسي وأحمد،2002

ويحسب العمر العقلي بإحدى طريقتين :فهو إما أن نحسب متوسط درجات الأفراد الذين يتساوون في عمرهم الزمني، وإما أن نحسب متوسط أعمار الأفراد الذين يحصلون على إجابة واحدة) درجة واحدة (في اختبار ما، فمثلا إذا حددنا الإجابة التي تساوي 9 درجات في اختبار ما فعلينا أن نحسب متوسط أعمار جميع الأفراد الذين تحصلوا على هذه الدرجة(9) ، فإذا ثبت أن متوسط الأعمار يساوي 6 سنوات أصبح العمر العقلي ل 9 درجات هو 6 سنوات.

2 - معايير الفرق الدراسية:

تعتمد فكرة حساب معايير الفرق الدراسية على نفس الأسس التي اعتمدت عليها معايير الأعمار العقلية، ولا تختلف عنها إلا في استبدال الفرق المختلفة في اختبار ما، أي استبدال الفرق العمرية بالفرق الدراسية.

3 - معايير الأعمار الزمنية:

وهي قيم تمثل الأداء الفعلي أو المتوسط لأشخاص ينتمون لعمر زمني معين في أي صفة مقاسة ، ويمكننا أن نعد معيارا عمريا لأي سمة تنمو مع زيادة السن، فمعيار العمر هو القيمة المتوسطة لهذه الصفة لأشخاص ينتمون إلى نفس العمر الزمني.(مجيد، 2007)

4 - معايير النسب العقلية:

تقتصر فكرة العمر العقلي على تحديد المستوى الصحيح للذكاء، وقد دلت نتائج القياس العقلي لذكاء الأطفال الصغار على أن نسبة الذكاء العقلي تميل إلى التغير أكثر مما تميل إلى الثبات، ولذا ظهرت أهمية قياس هذه النسبة في فترات زمنية متعاقبة، وقد أدى ذلك إلى مقارنة مدى الفرق بين الأعمار العقلية في نهاية وأول مرحلة زمنية معينة .لذلك يحسب مستوى الذكاء في الأعمار الصغيرة التي تشتمل على سني المهد والطفولة المبكرة بالنسبة العقلية.

الإطار الميداني للدراسة

1 - منهج الدراسة:

أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع، فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب للدراسة الحالية، بحيث يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها من خلال النتائج المتحصل عليها من عينة الدراسة.

2 - عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في مجموعة من الأفراد التي طبق عليهم الاختبار و هي مجموعة من أطفال الروضات تتراوح أعمارهم مابين 3 و 4سنوات ، يقدر مجموعهم ب 90 طفل.

3 - الحدود المكانية : من روضتين و هما كالأتي : روضة تاج الوقار و روضة هداية بموزاية ولاية البليدة .

4 – الحدود الزمنية: امتدت الدراسة لمدة أسبوع من 4 إلى 12 فيفري 2023 .

5 - أدوات الدراسة:

أداة لقياس و تقييم الأطفال من 3 إلى أربعة سنوات مؤلفة من 12 بند مع مراعات الفروق المعرفية النمائية ، و هي كالأتي:

أولا: الإدراك البصري: و يتألف من اختبار المطابقة ألوان و أشكال الغلق حيوانات، التمييز الحيوانات، الذاكرة، التخطيط الجسدي، التفكير المنطقي، المكانية.

ثانيا: الإدراك السمعي: و نجد فيه التمييز السمعي، الغلق السمعي و الذاكرة السمعية.

و جاءت هذه الصورة بعد الدراسة الاستطلاعية بحيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية متكونة من 30 طفل من عمر 3 – 4 سنوات من روضة تاج الوقار.

و تم تحليل نتائج الاختبار إحصائيا لحساب معامل السهولة وتقدير الاتساق الداخلي لها .

و من نتائج هذا الاختبار إعادة ترتيب فقرات الاختبار و تدريجه من السهل إلى الصعب حسب معامل السهولة و أن يكون الاتساق الداخلي ذو دلالة عالية و عليه كانت الصورة النهائية للأداة.

6 - تقنين الاختبار:

للتأكد من صحة بنود الاختبار و مدى مصداقيته و درجة ملائمته للبيئة الجزائرية و هذا بالتحقق من الأتي:

- تحديد معاملات صدق الاختبار.
- تحديد معاملات ثبات الاختبار.
- تحديد معايير الاختبار.

7-استخدامات الاختبار:

تستخدم الأداة لقياس و تقييم الإدراك عامة و مقومات الإدراك جزئيا عن طريق بنوده كالذاكرة و المكانية و التخطيط الجسدي. عند أطفال الروضات و السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية عن طريق الأخصائيين النفسانيين و الأرطفونيين و التربويين.

8- تعليمات تطبيق الاختبار:

أ - تعريف الأداة: هي أداة مكونة من 9 بنود مكونة من 12 بطاقة و 3 اختبارات صوتية.

ب -ورقة التنقيط:

لكل اختبار ورقة إجابته في جدول محدد و تكون لكل إجابة صحيحة (1) و لكل إجابة خاطئة (0).

ج- فنيات إجراء الاختبار:

يجرى الاختبار و الطفل نشيط أي لا يعاني من تعب أو مرض ينقص من تركيزه.

زمن الاختبار هو 30 دقيقة.

يكون تطبيق الاختبار من الأخصائيين النفسانيين و الارطفونيين و التربويين.

يكون تطبيق الاختبار في غرفة هادئة و بعيدة عن الضوضاء.

9-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج SPSS النسخة 20 للتحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، و هذا لتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق الاختبار على عينة البحث. و هذا لحساب صدق و ثبات المحتوى عن طريق التجزئة النصفية و الاتساق الداخلي باعتبار الاختبار يراعي التدرج في الصعوبة.

11 – تحليل نتيجة الاختبار:

كانت نتائج هذا الاختبار مقبولة بمعامل ثبات 0،90 و معامل صدق 0،60 و هذا بالنسبة للبنود التي هي الأصغر مقارنة ببنود الاختبارين الآخرين اثنتا عشر بند .ما يجعل هذا الاختبار يحقق ما صمم لأجله مع بعض التحسينات في التعليمة و ترتيب البنود. لقد تم تصميم هذا الاختبار ليتبع النمو المعرفي للطفل بحيث صمم بناءا على النظرية المعرفية. لبياجي إذ أن هذه النظرية جاءت بفكرة مشاركة كل العمليات المعرفية العليا في عملية الإدراك باعتبارها عملية معقدة و جاءت نتائج هذا الأخير لتأكد ذلك. فكما مقياس فروستج للإدراك البصري الذي صمم عام 1966 ، و مقياس ستانفورد بينيه الذي يعتبر أب الاختبارات العقلية الذي صمم سنة 1905 و روجع عام 1972 و الذي كان معامل الثبات فيه يقدر ب0.80 و معامل الصدق ب 0.60 بالمئة و هذا ما تحقق في أداة قياسنا بحيث حدد عامل ثباتها ب 0.90 و صدقه ب 0.91 .

تعدد الدراسات التي تشير إلى صدق المقياس في مجالات متنوعة، سواء عن طريق دراسة العلاقة بين مستوى الأداء في المقياس.و محكات خارجية، أو العلاقة بين المقياس وغيره من مقاييس الذكاء، أو عن طريق التحليل العاملي .

يلاحظ في الاختبارات الموجودة في المقياس التدرج في مستوى الصعوبة حيث تتدرج من الأسهل إلى الأصعب مع وضوح العبارات أو الفقرات. و هذا ما حرصنا عليه في بناء أداة قياسنا بحيث تتدرج في الصعوبة حسب التطور المعرفي فجاء الاختبار متدرج في البنود و أثبت الاختبار صدقه و ثباته كما جاء من قبل و بالتالي حقق هذا الاختبار الهدف الذي صمم له.

استنتاج عام:

مثل ماجاء من عرض و تحليل النتائج فقد حققت الأداة الهدف من تصميمها أي تعتبر أداة تقييمية ناجحة و هذا بالمقارنة بالمقاييس المعرفية السابقة و التي استعرضنا بعضها . و هذا للمعامل الصدق و ثبات المحتوى الذين أتت نتيجتهما لتأكيد تحقيق الاختبار للهدف الذي صمم لأجله و بالتالي توفر أداة قياس للإدراك لدى الطفل من 3 الى 4 سنوات لمساعدة المختصين في المجال.

الجدول 1 0: عرض الحالات:

الروضة	العدد	العمر
روضة تاج الوقار	21	4
روضة تاج الوقار	22	3
روضة هداية	22	3
روضة هداية	25	4

الجدول 02: عرض النتائج:

عدد الحالات	الإدراك البصري	الإدراك السمعي	المجموع
12	19	7	26
4	15	9	24
10	22	9	31
16	21	8	29
9	23	6	29
7	25	7	32
8	24	9	33
1	20	8	28
23	26	8	32

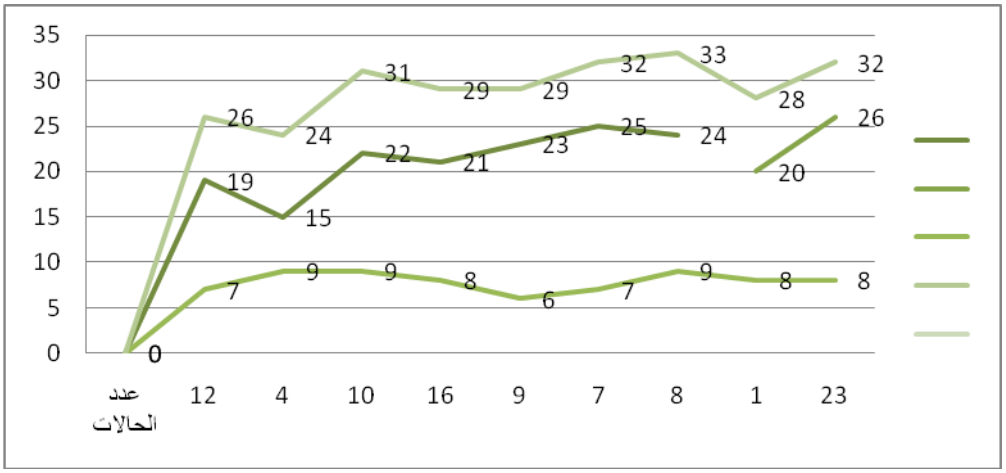

الشكل 2: رسم بياني يوضح توزيع نتائج العينة

الخاتمة:

بعد إظهار كل من القاعدة النظرية و التطبيقية التي بنيت عليها هذه الأداة فقد استعرضنا مختلف النظريات التي جاءت للنمو المعرفي للطفل و باعتبار الإدراك من أهم العمليات المعرفية التي تنتج عنها مختلف ميكانيزمات القدرات و المعارف التي تحدد صحة و نوعية قدرات الطفل العقلية و المعرفية و التعليمية و بالتالي العلمية و العملية و حتى الحياتية كان ميولنا لنظرية بياجي و في النظريات الخاصة ببناء الاختبارات و المقاييس كان ميولنا لنظرية استجابة المادة لسبيرمان بحيث يمكننا قياس يمكن لنظرية الاستجابة للعناصر تقييم الاختبار نفسه وكذلك تحديد درجة أو مدى ملائمة كل عنصر بدوره قد يعطينا نتيجة مختلفة لكل شخص ستمنحنا أداة معايرة أفضل بكثير ، و قد جاءت النتائج التي تحصلنا عليها من تطبيق هذه الأداة ايجابية بصدق و ثبات مرتفعين مما جعلها تحقق الهدف الذي صممت لأجله و هو أن تكون أداة قياس و تقييم للأخصائيين الجزائريين ملائمة للبيئة الجزائرية كما يمكن مراجعة و تحسينها وفقا لما يزيد من فعاليتها و مصداقيتها.TRI

المراجع:

المراجع العربية:

1- أحمد محمد (2007)، ***أسس علم النفس***، دار المعرفة.

2 - الشيخ، الخضري (1990)، ***الفروق الفردية في الذكاء***، دار الثقافة للطباعة والنشر،

3 - النمر، عصام (2013)، ***القياس والتقويم في التربية الخاصة***، دار اليازوري العلمية،

4 - الروسان فاروق(2008)، ***أساليب القياس في التربية الخاصة*** ،عمان، الأردن .

5- السيد،فؤاد البهي (2000)،***الذكاء***، دار الفكر العربي،القاهرة.

6 - دويدار، عبد الفتاح محمد (1995)،***علم النفس أطره النظرية وتجاربه التجريبي المعملي*** . المكتب للطبع والنشر العلمي، الإسكندرية.

7 - يسري إجلال محمد(1988)، ***اختبار ذكاء الأطفال***، ط 2، عالم الكتب القاهرة.

8 - محمد بدر الأنصاري (2000) ،***قياس الشخصية*** دار الكتاب، القاهرة. ،

9 - مقدم، عبد الحفيظ (2003)، ***الإحصاء والقياس النفسي والتربوي***، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

10 - حسن، حسن مصطفى (2003)، ***الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص- العلاج***، دار القاهرة: القاهرة.

11- مزيان(1999) ، محمد ***مبادئ في البحث النفسي والتربوي***، ط1، والتوزيع، الجزائر.

12 - معمرية ، بشير (2012)، ***أساسيات القياس النفسي تصميم وأدواته***، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،الجزائر.

13 - معمرية (2007)، ***أساسيات القياس النفسي تصميم وأدواته***، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

14 - ناجي محمد قاسم(2007) ،***علم النفس التعليمي***، عالم الكتب القاهرة.

15- تايلر، ليونا **(1989)** ، ***المقاييس والاختبارات***، ترجمة: عبد الرحمان، سعد، ط3 دار الشروق، القاهرة.

16- فرج صفوت (2007)، ***القياس النفسي***، ط6 ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

17- رينولدس،سيسيل وليفنغستون،رونالد(2012) ،***إتقان القياس النفسي الحديث –النظريات والطرق***،ترجمة:صلاح الدين محمود علام(2013) ، ط1 ،دار الفكر،عمان.

19 - علام، صلاح الدين محمود(2006)، ***الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية***، ط1 ، دار الفكر، عمان.

20 - عزام، شريف أمين (2008)،***مستويات أداء الأطفال ذوي تشتت اضطراب الانتباه على مقياس ستانفورد - بينيه العرب للذكاء*** ،ط 4 .مركز العلاج النفسي و تنمية القدرات الذهنية المملكة العربية السعودية.

21 - علي محمد إبراهيم، فاطمة، (2008)، ***أثر البرنامج التدريبي لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم***، المطبعة الجامعية.القاهرة.

22 – بوسالم(2014) ، ***القياس والتربية في علم النفس*** ، 1ط، للنشر والتوزيع، الجزائر. دار قرطبة،

23 - عبد الخالق أحمد محمد(1996)، ***قياس الشخصية***، دار الكتاب الحديث الكويت.

المقالات:

24 - الرفاعي، نعيمة جمال والجمال، حنان محمد (2011)، ***فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

25 - Ajuriagurra(1986), **The *Encyclopedia Dictionary of psychology*,** Que sais- je? , 2 ieme edition.

26 - Merrill Swain and Jim Cummins (1979), ***Bilingualism, Cognitive Functioning and Education*,** Language Teaching and Linguistics.

27- Jim Cummins(2008) , ***BICS and CALP: Empirical and Theoretical Status of the Distinction,*** in Brian Street and Nancy Hornberger, eds. Encyclopedia of Language and Education, vol. 2: Literacy New York: Springer Science.

28 - Barry, K. (2001), ***Teaching thinking skills In Costa Developing Minds.*** (3rd ed).Virginia: Association for supervision and curriculum development.

29 - Bright (2002), ***Effect of general problem solving strategy on secondary students with learning disabilities performance representation and solution*** .Pennsylvania University.

30 - Chinn, S.Mcdonagh, D.Elswijk, R.Harmsen,H.Kay, J.Mcphillips, T.Power, A.Skidmore, L.(2001)، ***Classroom Studies Into Cognitive Style In Mathematics For Pupils With Dyslexia In Special Education In The Netherlands , Ireland And The Uk British*,** Journal Of Special Education.

31-Costa, A, L. (2001), ***Developing Minds.*** 3rd ed. Virginia: Association for supervision and curriculum development.

32-Douglas, C. (1991), ***Curricular interventions for teaching higher order thinking to all students Introduction to the special series*,** journal of learning disabilities.

33-Grossen, B. (1991), ***The Fundamental skills of higher order thinking journal of learning disabilities.***

Article:

34-Ibler, ERIC (1997), ***Improving higher order thinking in special educating student through cooperative learning and social skills development.*** Resources in education, document Reproduction Service.

35- Mouchiroud, C. (2004). ***Giftedness and social development potential high intellectual development social psychology*,** Francoise. Newspaper Article. 49 (3): 239-304.